الموهبين للاسلام فقال له عبد الغني يا اخس الملاعين ما القتل عندنا
الا السعادة وما لكم الا الشقاوة وان الامت فلي من ياخذ
بثاري منكم لان الله ناصرنا عليكم ولو عجبتم على [illegible] الجبال
وبالله اقسم لو ملكت سيفي ما اعتبرت باحد منكم ولا
استعظمتكم في كثرة ولا قلة وانا على هاذه الحالة الضعيفة
ولكن المقادير جرت بهاذا فافعلوا ما شئتم فانا من الامة
اهل الصبر والتجلد على المحن والبلاء وقد زاد في الكلام واغلظ
فيه حتى اغتاظ الملك وخواصه وامر بدفعه الى القتل فجعلوه البطا
رقة من بين يديه واراد قتله فتعرض له الحاجب مارس وقال
للبطارقة احفظوه ولا تقضوا عليه فلعله ان يرجع بنفسه
فلا نمثله بمهل على قتله واقبل الحاجب بعد ذالك الى الملك
وقال له اعلم ايها الملك ان قتل هاذا الغلام ما هو بصواب
والراي انك ان تحفظه عندك اسيرا حتى ترى ما يكون بينك
وبين الاسلام فان حصل تفكيك ابطالك اسرا فيكون به الفدا
اولى من قتله لان له مقام عند المسلمين وان عزمت على قتله فيكون
ذالك بين الصفين حتى ينكي من اصحابه وتقع لك الهيبة عندهم
لانهدام هاذا الركن عندهم فاستصوب ارمانوس راي اشارته
وقال له الصواب ما اشرت به علي احد الوجهين فخذه اليك

اليك واحفظه عندك الى وقته فعند ذالك اخذه مارس وجعله
في خيمته وحفظه وكانوا البطارقة احاطوه بالسيوف
لما علموا انه موعود للقتل حتى كادوا ان يقضوا عليه فاغتاظ
الحاجب مارس من ذالك الفعل الذي فعلوه به وافتقد جراحته
فوجدها سالمة غير انه مثخن بالجراح فلما افتقد الحاجب
مارس مع اخيه داريس جعلوا له المراهم ولما كان الليل وقد
وكان عبد الغني قد غشي من شدة [illegible] افاق فلما افاق وجد
عنده وجد الاخوين بالجانبه وهما يتحسران عليه ويسلونه
عن حاله فقال لهما من انتما الذي من الله بكما علي بعد ما كنت
هالكا فقال له مارس لا تخف ايها الشاب فنحن اخوانك فاكتم
امرنا وقد اخذتنا عليك غيرة الاباء والاجداد والشفقة
عليك فقال لهما من القبيلة التي شفقتم بها علي ان قضا الله
بوفاتي فبلغوا مني السلام الى والدي واخواني بارض الحجاز ان
قدرتما على ذالك وعرفها بحسبه ونسبه واهله ومن له
فبكا مارس واخيه داريس وقالوا له طب نفسا وقر عينا
فما لك باس ان شاء الله ولا مضرة ولا بد ان نخلصوك من الاعداء
ونبلغ عسكر المسلمين في هاذه الليلة وها نحن بين يديك
في معالجتك حتى ترجع الى راحة ان شاء الله ثم قاموا في معالجته

Copyright © King Saud University